المبين لمعاني المفردات **وعلم الاعراب** بكسر الهمزة وهو علم النحو الذي
به تعرف معاني التراكيب وبه يفهم مقصودها **وعلم البيان** اي فن البلاغة
المتكفل بمعرفة دقايق العربية واسرارها ولم يجر هذا الاصل مستقلا في
شرح ام البراهين بل عد الاصول ستة وجعل هذا سببا وعلة للاصل
السادس الذي هو التمسك في عقايد الايمان بمجرد ظواهر الكتاب والسنة
وهو كما قال بعضهم وانه حسن ولا شك ان الجهل بما ذكر قد جر الى الكفر
كجهل النصارى تركيب الالة وكون عيسى عليه السلام جزءا منه من قوله
تعالى وروح منه لانهم جعلوا من للتبعيض فبنوا وادعوا انه سهم بجهلهم
اجرهما بالقواعد العقلية اذ هذا المعنى يستلزم حدوث الالة للزوم
مشابهته للحوادث في التغير والافتقار الى تعطيل حقيقته مخصوص من
المقادير المركبة ويستلزم انعدام حقيقة الالوهية بالكلية لانه اذا
حصل في عيسى عليه السلام جزء من الالة فقد انعدم الالة لوجوب
انعدام الحقيقة المركبة بانعدام جزء منها وعيسى عليه السلام انما حصل
فيه على زعمهم جزء الالة وجزء الالة ليس بالالة فقد انعدم الالة
لوجوب انعدام الحقيقة المركبة بانعدام جزء منها وعيسى عليه السلام
انما حصل فيه على زعمهم جزء الالة وجزء الالة ليس بالالة فقد انعدم
الالة بالكلية الثاني جهلهم بالعربية حيث حصروا معنى من في
التبعيض ولا يعلموا ان من في مثل هذا المقام لابتداء الغاية كما هي في قوله
تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه اي وروح جاء منه
تعالى خلقا واختراعا ويلزمهم على جهلهم الفاسد وحصرهم معنا من في

التبعيض

التبعيض ان يفهموا ايضا من قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في
الارض جميعا منه ان يختص بسماء الاولياء وعليه ان تكون جميع هذه الاشياء
جزءا منه تعالى علوا كبيرا ومن الجهل باللغة اخذ الجسمية واعضائها في
حقه تعالى من قوله يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وقوله تعالى لما
خلقت بيدي ونحوهما مما رسم استعمالات العرب وعرفها جهم ان الجنب
يستعمل كثيرا بمعنى جهة الحقوق اذ كثيرا يقال فرطت في جنبه فلان
وجانبه والمراد التفريط في جهة حقه وليس المراد قطع البدن وكا
اجزائه وعليه يخرج قوله تعالى على ما فرطت في جنب الله اي في جهة
حقوقه واوامره ونواهيه واليد كما تستعمل في الجارحة المخصوصة
تستعمل في القدرة والنعمة **ومن الجهل بقواعد الاعراب** جعل
بعض المعتزلة جملة خلقناه من قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر
في موضع الصفة لشيء حتى اخذ من مفهوم الصفة ان هنا اشياء غير
مخلوقة له تعالى وهو افعال الحيوانات الاختيارية على مذهبه الفاسد
ولو عرف قواعد الاعراب لعلم ان جملة خلقناه لا محل لها من الاعراب لانها
مفسرة للعامل في كل من باب الاشتغال فيفهم حينئذ من تعميم
الخلق لكل شيء بطلان مذهب القدرية ومن الجهل بعلم المعاني
والبيان اخذ المعتزلة تعليل افعال الله تعالى بالاغراض من قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بجعلهم اللام للتعليل حقيقة وكذلك
من الجهل بعلم المعاني والبيان اعتقاد صدور حوادث من غير المولى تبارك
وتعالى كاعتقاد زيادة الايمان من سماع ايات القران لاخذ ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)